



فتح المنان في تفسير القرآن لقطب الدين الشيرازي (ت ٧١٠هـ)
من الآية (٩) من سورة الزمر / دراسة وتحقيق

أ.د. علي شكر داود

الباحث طراد خضير كليب

الجامعة العراقية / كلية الآداب



**Fath Al-Mannan in the exegesis of the Qur'an
Qutb al-Din al-Shirazi (died 710 AH)
From Aya (9) of Surat Al-Zumar / study and investigation**

Prof. Ali Shukr Dawood (Ph.D.)

Tarrad Khudair Klayeb

College of Arts / AL-Iraqia University



المستخلص

الحمد لله رب العالمين، بعث محمداً (صلى الله عليه وسلم) خاتماً للمرسلين، وأنزل عليه القرآن العظيم، بلسان عربي مبين، وجعله حجة باقية على الزمان، ونبراساً للهدى والعرفان، ففتح به قلوباً غلفاً، وأسمع به أذاناً صماً، وبصّر به أعيناً عمياً.

والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين: سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) صفوة خلق الله أجمعين: اختصه برسالته الخالدة، واصطفاه لدعوة الحق الباقية، وشرفه بالعلم والعرفان، وزينه بأكرم السجيا وأكمل الأخلاق.

كتباً كثيرة طبعت في العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم وتفسيره، إلا أن هناك مخطوطات كثيرة أيضاً في خزائن المخطوطات، أو المكتبات الخاصة أو العامة لم تأخذ حظها من العناية والتحقيق، فضلاً عن الآلاف التي فقدت وضاعت.

ولأهمية المخطوطات وما فيها من العلوم المفيدة الغزيرة، وإحياء التراث الإسلامي العظيم، وإخراجه من دور المخطوطات إلى حيز التداول، وتحقيقه قبل أن تمضي عليه حقبة من الزمن يفقد فيها كله أو تتآكل بعض صفحاته كما هو الحال في بعض المخطوطات، ولهذا توكلت على الله طالباً العون منه أن أقوم بدراسة مخطوط وتحقيقه يتعلق بكتاب الله تعالى لما فيه من فضل ومزية على غيره من سائر العلوم، ففي هذا القسم الدراسي أردت أن أتطرق إلى بعض المسائل التي وردت في جزء من هذا المخطوط، وأشير إليها وأدارسها لبيان عظمة كتاب الله العزيز، فكانت دراستي لبعض الأحكام التي وردت في سورة البقرة، التي تخص مفهوم الرزق، والكفر ومعناه، ومفهوم الإمامة الكبرى عند المسلمين، وهي التي وقف عندها المصنف وبينها في تفسيره.

سائلاً المولى تبارك وتعالى أن يتقبل مني هذا الجهد المتواضع خدمة لكتابه العزيز والله ولي السداد والتوفيق.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، تفسير، سورة الزمر

Abstract

There are many books printed in the sciences related to the Glorious Qur'an and its exegesis, but there are also many manuscripts in manuscript coffers, or private or public libraries that did not receive their share of care and investigation, not to mention the thousands that were lost and lost.

Because of the importance of these manuscripts and the abundant useful sciences they contain, and for reviving the great Islamic heritage, removing it from the role of manuscripts into circulation, and achieving it before a period of time passes on it in which all of it is lost or some of its pages are eroded, as is the case in some manuscripts, and for this I wanted to study A manuscript and its verification related to the Book of God Almighty because of its merit and advantage over others. The rulings and issues mentioned in Surat Al-Baqarah, which concern the concept of sustenance, infidelity and its meaning, and the concept of the Great Imamate among Muslims, which is where the author stood and explained it in his exegesis.

Keywords: Glorious Qur'an, Exegesis and Surat Al-Zumar

القسم الدراسي

المبحث الأول

حياة المؤلف الشخصية والعلمية

المطلب الأول:

حياة المؤلف الشخصية:

أولاً: اسمه ولقبه وولادته:

هو الإمام والقاضي محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي، ويكنى بأبي الثناء، وأبي القاسم، ذو الفنون، الشهير بقطب الدين الشيرازي الشافعي العلامة، والشيرازي؛ نسبةً إلى مدينة شيراز^(١) التي ولد فيها^(٢).

وقد اتفق المؤرخون على سنة ولادة الإمام قطب الدين الشيرازي، في صفر عام أربع وثلاثين وستمئة هجرية، في مدينة شيراز، من بلاد فارس، وقيل بمدينة كازرون^(٣)، فهو يعد من علماء القرن السابع^(٤).

ثانياً: مذهبه العقدي والفقهية:

عقيدته:

كان الامام الشيرازي معتقده على مذهب السادة الأشاعرة^(٥) من أهل السنة والجماعة؛ يظهر ذلك جلياً للقارئ في تفسيره^(٦)، فهو يقرر بكل وضوح عقيدة الأشاعرة في المسائل التي اختلفوا فيها مع غيرهم كالمعتزلة مثلاً، ويرد على الطوائف المنحرفة، ويثني على الصحابة الكرام كلهم في مواضع متعددة من تفسيره، ومع ذلك فإن الخوض في عقائد الناس أمرٌ ليس بالسهل اليسير، سيما أهل الفضل من العلماء، فلا يسعني في هذا الموطن إلا أن أذكر أقوال أهل العلم، ممن صرحوا بسنيته وأشعريته، وفيما يأتي بيانها:

١. قال الصفدي في ترجمته له: "الإمام العلامة ذو الفنون قطب الدين أبو التثاء الفارسي الشيرازي الشافعي المتكلم صاحب التصانيف"^(٧) فقوله: "المتكلم"؛ تعني بكل وضوح أنه أشعري.

٢. وذكر صاحب "روضات الجنان"^(٨) قول المحدث النيسابوري، في ترجمته له ما نصه: "العلامة قطب الدين الشيرازي كان متكلماً حكيماً أشعري الأصول، شافعي الفروع"^(٩).

وأما مذهبهُ الفقهي:

فقد سبق أنه شافعي المذهب في الفروع؛ إذ كلُّ مَنْ ترجمَ له وأشار إلى مذهبه في الفقه نسبه لمذهب الإمام الشافعي، بل إن ابن حجر العسقلاني نعتَه بقوله: "قطب الدين الشيرازي الشافعي العلامة"^(١٠)، وكذا صرَّح الشوكاني فقال: "قطب الدين الشيرازي الشافعي العلامة الكبير"^(١١)، وذكَّره في كتب طبقات الشافعية^(١٢) خير شاهدٍ على مذهبه.

ثالثاً: نشأته وصفاته:

وكان قطب الدين الشيرازي ذا مُروءة وأخلاق حسنة جميلة، شريف النفس، عالي الهمة، واسع الصدر، حليماً، سمحاً، سخياً، كريماً، معظماً عند تلاميذه وغيرهم، ويبالغون في مدحه وتوقيره فقد كان بحراً من بحور العلم، لا يبخل بعلمه على أحد، كيساً، شديد الرأي، ظريفاً مزاحاً، لطيفاً في تعليم العلوم، لا يحمل هما، ولا يغير زي الصوفية، ملازماً لصلاة الجماعة، وكانت عادته الصوم وملازمة السهر عند التصنيف، كثير النفقة على طلاب العلم والفقراء وذوي الحاجات، وقد كان كثير الدخل، فلا يدخر منه شيء، وكان يخضع للفقراء، و يكثر مخالطة الملوك، وكان عندهم معظماً،

وجيهاً ، كثير الشفاعات ، فهو بارع في سياسة الناس والملوك ومداراتهم، ثم انقطع عن أبواب الملوك والأمراء إلى أن مات (١٣).

وقال فيه الذهبي: "قيل كان في الاعتقاد على دين العجائز (١٤) وكان يخضع للفقهاء ويوصي بحفظ القرآن وكان إذا مدح يخشع وكان يقول أتمنى أن لو كنت في زمن النبي ق ولم يكن لي سمع ولا بصر رجاء أن يلحظني بنظره وكان ذا مروءة وأخلاق حسان ومحاسن وتلاميذه يبالغون في تعظيمه" (١٥).

رابعاً: وفاته:

ذكرت أكثر كتب التراجم ان الامام قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي توفي في شهر رمضان سنة عشر وسبعمائة: (٧١٠هـ) بمدينة تبريز (١٦) ، عن ست وسبعين سنة وسبعة أشهر، وهذا قول عامة من ترجموا له. (١٧)

والمشهور أنه توفي في يوم الأحد السابع عشر من شهر رمضان (١٨)، ودُفن / في مدينة تبريز إلى جانب القاضي البيضاوي (١٩)، واختيار مكان دفنه بجانب الإمام البيضاوي كان بوصية منه (٢٠).

المبحث الثاني

التعريف بتفسيره ومنهجه في التفسير

المطلب الأول:

التعريف بتفسيره:

واسمه "فتح المنان في تفسير القرآن" وقد وجدت هذا العنوان على جلد النسخ الخطية وقد ذكره أيضاً في مقدمة التفسير الذي نحن بصدد تحقيقه حيث قال: "فهذا كتابٌ انتخبته لنفسي، ولمن شاء الله من خلقه من كُتُب التفاسير المصنَّفة في سائر علومه المؤلَّفة، ولم أجعل لنفسي تصرفاً سوى النقل والانتخاب، مُتَجَنِّباً حَدَّ التَّطْوِيل والإطناب، وجرَّدته عن الإسناد، وعن وجوه القراءات وعللها، وعن اشتقاق الكلمة وتصريفها، ووجوه إعرابها إلا قليلاً في بعض المواضع التي يُحتاج إليها، واقتصرتُ على معنى الكلمة، وتفسير الآية، وسبب نزولها، واختلاف العلماء في تأويلها، وما يتعلَّقُ بها من الأحكام، وأحاديث المصطفى خير الأنام، وما يُناسِبُها من حكايات السلف الكرام"^(٢١). ويطلق عليه بعضهم بـ "تفسير العلامي"؛ وهو نسبة للعلامة الشيرازي، وهو تفسير ضخم جداً، جعله في أربعين مجلداً، وأكثر ما يعتمد في تفسير القرآن الكريم على السنة النبوية، أو ما ورد عن الصحابة من أثر، ويستشهد بأقوال أهل العلم من المفسرين، وأهل الحديث، واللغة⁽²²⁾.

المطلب الثاني

منهج الشيرازي في تفسيره

من المعلوم أن لكل كتاب ومؤلف طريقته وأسلوبه في طرح المادة العلمية التي يكتب بصدها، ومن خلال تحقيقي للجزء المخصص لي من "تفسير فتح المنان في تفسير القرآن"، يمكن لي أن أجمل بعض الأمور التي انتهجها المصنف / في تفسيره بحسب تقديري، وهي:

- ١- يعتمد الشيرازي / في نقله للأحاديث النبوية، على كتب التفسير والحديث والسير، وغيرها، ولا يتحرى الصحيح منها، فيذكر ما صح وما حسن وما ضعف.
- ٢- يعتمد في تفسيره على النقل والأثر في الدرجة الأولى ثم يأتي بالأمور العقلية ثانياً.
- ٣- يستشهد بأقوال العلماء، وكثيرا لا يذكر أسماءهم، فيقول: "قال العلماء"، أو "قيل"، بدون أن يذكر من القائل.
- ٤- اعتمد الشيرازي / منهج سهولة عبارة في تفسيره، فهو لم يستخدم العبارات الصعبة والمسبوكة؛ وذلك ليسهل على القارئ فهم المعاني الموجودة في الآيات الكريمة.
- ٥- يدعم تفسيره بأقوال الصوفية، وذلك فيما يتعلق بالمعاني القلبية، والروحية، فانه يستشهد بأقوال أعلام الصوفية.
- ٦- يذكر أسباب النزول لكل آية يشرع في تفسيرها - إن وجد فيها سبب نزول - ذاكراً للروايات المختلفة للآية الواحدة، لكنّه لا يتقيد بصحة الرواية من ضعفها، فلا تخلو الروايات التي أوردها الشيرازي من الروايات الضعيفة والإسرائيليات.
- ٧- عند استخدام الشيرازي للفظ: "قيل" فإنّه يقصد به ذكر قولٍ آخرٍ عدا القول الأول الذي ذكره، وليس على اعتبار أنّ القول المذكور ضعيفٌ كما هو المعهود عند أغلب أهل العلم.

- ٨- يذكر الشيرازي / الشواهد الشعرية, وبعض كلام العرب من أرباب معاجم اللغة.
- ٩- لم يتوسع في المواضيع النحوية والبلاغية, بل كان سطحياً فيها, لكنه قد يذكر بعض المسائل المهمة المتعلقة بمعنى الآية.
- ١٠- قد يتطرق لأوجه القراءات القرآنية المختلفة, مع عدم التقييد بالصحيح منها والشاذ.
- ١١- يستشهد بالشعر ما قبل الإسلام, وكذلك بالشعر الإسلامي وما بعده.
- ١٢- أكثر من ذكر أسماء الرجال من الأعلام من الصحابة والتابعين وأتباعهم, وغيرهم.
- ١٣- يذكر أحياناً القول الراجح من بين الأقوال المختلفة التي يوردها في المسألة الواحدة, مستخدماً لفظ: "الأصح" أو "الصحيح", وأحياناً يستخدم عبارة: "والقول الأوجه".

المبحث الثالث

وصف النسخ الخطية

يعتبر تفسير "فتح المنان في تفسير القرآن" من التفاسير المهمة والكبيرة في تراث المكتبات الإسلامية والتفسيرية, حيث بلغ أربعين مجلداً في حجمه, وهو من التفاسير التي حفظتها لنا خزائن المكتبات, ودور التراث التي عنيت بجمع المخطوطات, وبفضل الله تعالى ومثمه حصلت على نسختين منه, واعتمدت النسخة المؤرخة, وجعلتها نسخة الأصل, أما النسخة الثانية, فلم أجد لها تاريخاً للنسخ, وسقطت منها واجهة المخطوط, فلم اعتمدها نسخة الأصل, وفيما يأتي بيانهما:

أولاً: النسخة الأصل: (أ):

- ١- رقم المخطوطة: (٩/١١١/ج١).
- ٢- مكان المخطوطة: مكتبة أسعد أفندي / تركيا / إسطنبول.
- ٣- العدد: (٣٤) لوحة.
- ٤- عدد السطور في الورقة الواحدة: (٢٥) سطرا.
- ٥- معدل الكلمات في السطر الواحد: (١٢~١٣) كلمة.
- ٦- حالتها: جيدة.
- ٧- نوع الخط: خط النسخ المعتاد.
- ٨- اسم ناسخها: محمد بن الشيخ علي الشهير بـ"المفتي".
- ٩- مكان النسخ: مدرسة آيا صوفيه الكبير في القسطنطينية.
- ١٠- تاريخ نسخها: (٢٥/ صفر / ١١١٥هـ).

ثانياً: النسخة الثانية: (ب):

- ١- رقم المخطوطة: (٩/١٠٩/مج١).
- ٢- مكان المخطوطة: مكتبة حكيم أوغلي/ تركيا/ إسطنبول.
- ٣- العدد: (٣٤) لوحة.
- ٤- عدد السطور في الورقة الواحدة: (٢٥) سطرا.
- ٥- معدل الكلمات في السطر الواحد: (١٣~١٥) كلمة.
- ٦- حالتها: جيدة.
- ٧- نوع الخط: خط النسخ المعتاد.
- ٨- اسم ناسخها: لا يوجد.
- ٩- مكان النسخ: لا يوجد.
- ١٠- تاريخ نسخها: لا يوجد.

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

ولما شرح سبحانه صفات المشركين الضالين في تمسكهم بغير الله، اردفه بشرح احوال المحقين الذين لا رجوع لهم الا الى الله، ولا اعتماد لهم إلا على فضل الله، فقال تعالى: **أَمَّنْ هُوَ قَنْتَ**^(٢٣)، أي مطيع لله، وإنما حُذِفَ لدلالة الكلام عليه، وهو جري ذكر الكفار قبله وهولهُ بعد ذلك

(قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)^(٢٤) الآية.

قرأ الحسن وابو عمرو وعاصم والكسائي⁽²⁵⁾ **أَمَّنْ** بالتشديد وقرأ نافع وابن كثير ويحيى بن وثاب⁽²⁶⁾ والاعمش وحمزة امن بالتخفيف على معنى النداء^(٢٧) كأنه قال: يا من هو قانت، قال الفراء^(٢٨): الألف بمنزلة يا تقول يا زيد اقبل وزيد اقبل^(٢٩)، وحكى ذلك سيبويه^(٣٠) وجميع النحويين^(٣١) وانشد ذو الرمة^(٣٢):

إذا رأى بحزوري هجت العين عبرة فما هوى مرقص او يترقق^(٣٣)

والتقدير على هذا: (قل تمتع بكفرك قليلاً لإِنَّكَ من اصحاب النار)^(٣٤)، يا من هو قانت انك من اصحاب الجنة، كما يقال في الكلام: فلان لا يُصلي⁽³⁵⁾ ولا يصوم فيامن يصلي ويصوم ابشر فخذ لدلالة الكلام عليه، وقيل: إن الألف في **أَمَّنْ** الف استفهام ومعناه **أمن هو قانت** آناء الليل افضل، **أَمَّنْ** جعل لله انداداً والتقدير الذي هو قانت خير، ومن شدد **أَمَّنْ** معناه العاصون المتقدم ذكرهم خير **أمن هو قانت**.

فالجمله التي عاَدَلتْ أم محذوفة والاصل أم من فأدغمت في الميم^(٣٦)، وقال ابو جعفر النحاس^(٣٧): ام بمعنى الذي والتقدير ام الذي هو قانت افضل ممّن ذكر^(٣٨).

وفي قانت اربعة اوجُه: احدها: انه المطيع وهو قول ابن مسعود^(٣٩) رضي الله عنه، ثانيها: انه الخاشع في صلاته وهو قول ابن شهاب^(٤٠)، ثالثها: انه القائم في صلاته وهو قول يحيى بن سلام^(٤١)، رابعها: انه الداعي لربه وهو قول بن مسعود ايضاً^(٤٢). وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: (كل قنوت في القرآن فهو طاعة لله عزّ وجل)^(٤٣)، وروى جابر^(٤٤) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سُئل: (أي الصلاة افضل، فقال: طول القنوت)^(٤٥)، وتأوله جماعة من اهل العلم على أنه طول القيام^(٤٦)، وروى عبد الله عن نافع أن بن عمر رضي الله عنه سُئل عن القنوت فقال: "ما اعرف القنوت إلا طول القيام وقراءة القرآن"^(٤٧)، وقال⁽⁴⁸⁾ مجاهد^(٤٩) عن القنوت: "طول الركوع وغض البصر"^(٥٠).

وكان العلماء اذا وقفوا في الصلاة غضوا ابصارهم، وخصّصوا ولم يلتفتوا في صلاتهم، ولم يعبتوا [ظ ٧١] ولم يذكر شيئاً من الدنيا الا ناسين قال ابو جعفر اصل هذا ان القنوت الطاعة وما هو اكبر منها كما قال نافع قال لي بن عمر قم فصل فقلت اصلي وكان عليّ ثوب خلق فدعاني فقال لي ارايت لو وجهتك في حاجة اكنت تمضي هكذا فقلت كنت انتزيت فقفا فالله احق أن تنتزيت له واختلفوا في من نزلت هذه الآية ومن المراد بالقانت فقبل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول يحيى بن سلام وقتا ابن عباس رضي الله عنه تنزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما، وروي عن ابن عمر انها نزلت في عثمان ابن عفان رضي الله عنهما، وقيل: نزلت في ابن مسعود وعمار وسلمان رضي الله عنهما، وقيل: الآية عامة في كل قانت، وقيل: القانت هو المقيم على الطاعة، وقيل: (هو القائم بما يجب عليه وقوله اناء الليل أي ساعاته واحد الاناءاني كمعا ساجدا او قائما حالان من الضمير في قانت يحذر الاخرة أي عذاب الاخرة ويرجو

رحمة ربه أي الجنة، وسئل رسول صلى الله عليه وسلم (أي الصلاة افضل فقال طول القنوت)^(٥١)

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (من احب ان يهون الله عليه الوقوف يوم القيامة فليره الله في سواد الليل ساجدا او قائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه)^(٥٢) وروي انه كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (رجل اذا اخذ الناس مضاجعهم وهدأت العيون قام يصلي ويقرأ القرآن ويقول يا رب النار اجرني منها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان ذلك فأذنوني فاته فاستمع فلما اصبح قال يا فلان هلا سالت الله الجنة فقال يا رسول اني لست هناك ولا يبلغ عملي ذلك فلم يلبث الا يسيرا حتى نزل جبريل عليه السلام وقال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبر فلانا ان الله تعالى اجاره من النار وادخله الجنة)^(٥٣)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتهما عليهم)^(٥٤) وفي خبر انه ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم (رجل نام كل الليل حتى اصبح فقال ذلك رجل بال الشيطان في اذنيه)^(٥٥)

وفي الخبر [و/٧٢] (ان الشيطان سعوطا ولعوقا وذروا فاذا اسعط العبد سأخلقه واذا ألقه ذرب لسانه بالشر واذا نره نام الليل كله حتى يصبح)^(٥٦) ؛ وفي الصحيح عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ان من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه)^(٥٧) وقال المغيرة بن شعبه رضي الله عنه (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تقطرت قدماه فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال افلا اكون عبدا شكورا)^(٥٨) وقال صلى الله عليه وسلم: (يا ابا هريرة صل في زوايا بيتك ليكون نور نور بيتك في السماء كنور الكوكب والنجوم

عند اهل الدنيا)^(٥٩) وقال صلى الله عليه وسلم: (عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم فان قيام الليل قربة الى الله ويكفر الذنوب ومطرده للداء عن الجسد ومنهاة عن الاثم)^(٦٠)

وقال صلى الله عليه وسلم: (ما من امريء يكون له صلاة ليل بغلته عليها نوم الا وكتب الله له اجر صلاته وكان نومه صدقة عليه)^(٦١) وقال صلى الله عليه وسلم لابي نر: (لو ارت سفرا اعددت له عدة فكيف بسفر طريق القيامة ألا أنبئك ما ينفعك لذلك اليوم قال بلى يا رسول الله بأبي انت وأمي قال هم يوما شديد الحر ليوم النشور فصل ركعتين في ظلمة الليل ولوحشة القبور وحج حجة لعظام الامور وتصدق بصدقة على مسكين او كلمة حق تقولها او كلمة شر تسكت عنها)^(٦٢)

ويروى ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم: (نعم الرجل ابن عمر لو كان يصلي بالليل)^(٦٣) فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فكان يداوم بعده على قيام الليل قال نافع: (كان يصلي بالليل ثم يقول يا نافع اسحرنا فاقول لا فيقوم لصلاته ثم يقول يا نافع اسحرنا فاقول نعم فيقعد فيستغفر الله حتى يطع الفجر)^(٦٤).

وقال علي بن ابي الحسن شبع يحيى بن زكريا عليهما السلام من خبز شعير شعبة فنام عن ورده حتى اصبح فأوحى الله اليه يا يحيى اوجدت لك دارا خيرا من داري ام وجدت لك جواراً خيرا من جواري فوعزتي يا يحيى لو اطلعت الى الفردوس اطلاعه لذاب شحمك وليكيت الصديد)^(٦٥) بعد الدموع وللبست الحديد/ظ/٧٢} بعد المسموح)^(٦٦) وقال الحسن: ما نعلم عملا اشد من مكابدة الليل ونفقه هذا المال^(٦٧) وقيل له: ما بال المتجهدين احسن الناس وجوها قال انهم خلو بالرحمن فالبسهم نورا من نوره^(٦٨). وكان صلة بن اشيم^(٦٩) يصلي الليل كله فاذا كان في السحر قال الهي ليس مثلي يطلب الجنة ولكن اجرني برحمتك من النار^(٧٠).

وقال ابو الجويرية^(٧١) صحبت الامام ابو حنيفة^(٧٢) ستة اشهر فما منها ليلة وضع جنبه على الارض وكان رضي الله عنه يحيي نصف الليل فمر بقوم فقالو ان هذا يحيي الليل كله فقال اني اوصف بما لا افعل فكان بعد ذلك يحيي الليل كله ويروى انه ما كان له فراش بالليل، ويقال ان مالك بن دينار^(٧٣) قام يردد هذه الآية ليلته حتى اصبح (أم حسبت الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون)^(٧٤).

وقال المغيرة بن حبيب^(٧٥) رمقت مالك بن دينار فتوضأ بعد العشاء ثم قام الى مصلاه فقبض على لحيته فخنقته العبرة فجعل يقول اللهم حرم شيبه مالك على النار الهي قد علمت ساكني الجنة من ساكني النار فأبي الرجلين مالك واي الدارين دار مالك فلم يزل ذلك قوله حتى طلع الفجر^(٧٦)

وقال مالك بن دينار سهوت ليلة عن وردي ونمت فرأيت جارية احسن ما يكون وفي يدها رقعة فقالت لي اتحسن تقرأ فقلت نعم فدفعت الى الرقعة وفيها هذه الشعر الهتك اللذائذ والاماني عن البيض والوانس في الجنان تعيش مخلدا لا موت فيها وتلهو في الجنان مع الحسان تنتبه من منامك ان خيرا من النوم التهجذ في القران^(٧٧)، وقال بعضهم معنى يحذر الاخرة أي يخاف ويحذر حالها وهولها وفي الخوف فضيلة عظيمة وهو يعرف تارة بالتأمل والاعتبار وتارة بالآيات والاحبار قال الله (ولمن خاف مقام ربه جنتان)^(٧٨) وقال تعالى: (سيدكر من يخشى)^(٧٩).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم قالب الله (وعزتي لا اجمع على عبي خوفين ولا اجمع له امنين فذا امنتي [و/٧٣] في الدنيا اخفنه يوم القيامة واذا خفني في الدنيا امنته يوم القيامة)^(٨٠) وقال صلى الله عليه وسلم (من خاف الله خافه كل شيء ومن خاف غير الله خاف من كل شيء)^(٨١) وقال صلى الله عليه وسلم (احسنكم عقلا اشدكم

لله خوفا واحسنكم فيما امر الله به ونهى عنه نظرا^(٨٢) وقال ذي النون (من خاف الله ذاب قلبه واشتد لله حبه وصح له لبه)^(٨٣)

وقال ايضا: ينبغي ان يكون الخوف ابلغ من الرجاء فاذا بلغ الرجاء تشوش القلب، ولان الخوف ذمام بيت الله وبين عبده فاذا انقطع نما هلك مع الهالكين^(٨٤)، وقيل: ليحيى بن معاذ^(٨٥) من آمن الخلق غدا قال اشدهم خوفا اليوم^(٨٦) وقال سهل بن عبد الله^(٨٧) لا يجد العبد الخوف حتى يأكل الحلال^(٨٨) وقال ابو سليمان الداراني^(٨٩) ما فارق الخوف قلبا الا خرب^(٩٠) وقالت عائشة رضي الله عنها (قلت يا رسول الله (والذين يؤتون ما آتوا- وقلوبهم وجلة)^(٩١) اهو الرجل يسرق ويزني قال لا بل الرجل يصوم ويتصدق ويصلي ويخافان لا يقبل منه)^(٩٢)

وكثير ما ورد في القران الرجاء بمعنى الخوف وذلك لتلازمهما كما قدمناه اولاً اذ عادة العرب التعبير عن الشيء بما يلزمه اقول كل ما ورد في فضل البكاء من خشية الله هو اظهار لفضيله الخشية فان البكاء ثمرة الخشية وقد قال تعالى: (فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً)^(٩٣) وقال تعالى: (أفمن هذا الحديث تعجبون) (وتضحكون ولا تبكون)^(٩٤). وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما من عبد يخرج من عينه دموع وان كانت مثل راس الذباب من خشية الله ثم يصيب شيئاً من حر وجهه الا حرمه الله على النار)^(٩٥) وقال صلى الله عليه وسلم: (اذا اقتشر قلب المؤمن من خشية الله تحابت عنه خطاياها كما تحابت عنه الشجرة ورقها) وقال صلى الله عليه وسلم: (لا يلج النار احد بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع)^(٩٦) وقال عقبة بن عامر^(٩٧): (ما النجاة يا رسول الله قال امسك عليك لسانك وليسوعك بيتك وابك على خطيئتك [ظ/٧٣])^(٩٨)، وقالت عائشة رضي الله عنها: (قلت يا رسول الله أيدخل أحد من أمتك الجنة بغير حساب قال نعم من ذكر ذنوبه فبكى)^(٩٩) حديث (ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دمعة من خشية

الله او قطرة دم اهرقت في سبيل الله^(١٠٠)، وقال صلى الله عليه وسلم: (اللهم ارزقني عينين هطالتين تشفيان القلب بذروف الدمع مع خشيتك قبل أن تصير الدموع دماً والأضراس جمرًا)^(١٠١) وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه (من استطاع أن يبكي فليبك ومن لم يستطع فليتبأك)^(١٠٢)

وكان محمد بن المنكدر^(١٠٣) رحمه الله إذا بكى مسح وجهه ولحيته بدموعه ويقول: بلغني أن النار لا تأكل موضعاً مسته الدموع^(١٠٤)

وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله ما تغرغرت عين بمائها إلا لم يرهق وجه صاحبها قتر ولا ذلة يوم القيامة فإن سالت دموعه أطفأ الله بأول قطرة منها بحاراً من النيران ولو أن رجلاً بكى في أمة ما عذبت تلك الأمة^(١٠٥).

وقال كعب الأحبار^(١٠٦) رضي الله عنه: والذي نفسي بيده لأن أبكي من خشية الله حتى تسيل دموعي على وجنتي أحب إلي من أن أتصدق بألف دينار^(١٠٧)

فهذه اخبار كلها تدل على الحذر والخوف واما ما يدل على الرجاء فاخبار كثيرة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله)^(١٠٨) وقد قال الله تعالى: (انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء)^(١٠٩) ومنها ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم: (دخل على رجل وهو في النزاع فقال كيف تجدك فقال اجرني اخاف ذنوبي وارجوا رحمته ربي)^(١١٠) فقال صلى الله عليه وسلم: (ما اجمعا في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف)^(١١١) وقال علي رضي الله عنه: لرجل أخرجه الخوف إلى القنوط لكثرة ذنوبه يا هذا يأسك من رحمة الله أعظم من ذنوبك^(١١٢)

وقال سفيان من أذنب ذنباً فعلم أن الله تعالى قدره عليه ورجاء غفرانه غفر الله له ذنبه^(١١٣) قال لأن الله عز وجل غير قومياً فقال : (وذلكم ظنكم الذي ضننتم بربكم اردنكم فأصبحتم من الخسرين)^(١١٤).

وقال تعالى: (وظننتم ظن السوء وكنتم قومياً بورا)^(١١٥) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [و/ ٧٤] (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تَتَّكِرَهُ فَإِنْ لَقِنَهُ اللَّهُ حُجَّتَهُ قَالَ يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ وَخَفْتُ النَّاسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ غَفَرْتَهُ لَكَ)^(١١٦)

وقال فخر الدين الرازي: ان هذه الآية دالة على اسرار عجيبة، اولها ان الله تعالى بدأ فيها بذكر العمل وختم بذكر العلم، اما العمل فيكون العبد قائماً ساجداً قائماً، واما العلم فقوله : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)^(١١٧).

وهذا يدل على ان كمال الانسان محصور في هذين المقصودين، فالعمل هو البداية والعلم والمكاشفة هو النهاية، ونبه سبحانه وتعالى على الانتفاع بالعمل، انما يحصل اذا كان الانسان مواظباً عليه، فان القنوت عبارة عن كون الرجل قائماً بما يجب عليه من الطاعة، وذلك يدل على ان العمل انما يفيد اذا واطب الانسان عليه، وقوله ساجداً وقائماً اشارة الى ان الانسان عند المواظبة على الاعمال ينكشف له في اول الامر مقام القهر^(١١٨)، وهو قوله: (يحذر الآخرة) ثم بعده مقام الرحمة وهو قوله تعالى: (ويرجوا رحمة ربه) .

ثم يحصل انواع المكاشفات وهو المراد بقوله: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وايضا قال: في مقام الخوف يحذر الآخرة، فأضاف الى الخوف الآخرة وقال في: { و / ٧٥ } مقام الرجاء، ويرجوا رحمة ربه، فأضاف الرجاء الى نفسه وهذا يدل على ان جانب الرجاء اكمل واليق بحضرة الله تعالى^(١١٩) قال والمراد من قوله تعالى : (أمن هو قننت آناء الليل) .

عثمان بن عفان رضي الله عنه، فانه كان يُحيي الليل في ركعة واحدة وفي رواية يقرأ القرآن في ركعة واحدة ، والصحيح ان المراد منه كل من كان موصوفا بهذه الصفة فيدخل فيه عثمان وغيره لأن الآية غير مقتصرة عليه^(١٢٠) . انتهى كلام الرازي.

الخاتمة

أختم هذه بحثي، بحمد الله تعالى على توفيقه وسداده ، وأشكره إذ سهّل لي أمري بأن أكون ضمن المشروع العلمي الذي تبنّى دراسة وتحقيق تفسير القطب الشيرازي، الذي زادني معرفة من خلال مراجعة المصادر بشكلٍ دَقِيقٍ والاطّلاع على الأحاديث والأخبار وآراء المفسرين وكتب اللغة وتراجم الرجال والبلدان ونحوها من موارد السعة في العلم، وقد كانت رحلة ممتعة برغم التحديات والتعب، وقد خرجتُ بأمور:

١- إنّ قطب الدين الشيرازي / لم يتحدد بالعلوم الشرعية والتفسير فقط ، بل كان موسوعة علمية ، ومتعدد المواهب ، فكان قاضياً ، وقد جمع بين الطب والفلك والفلسفة والبلاغة وغيرها من العلوم وما كتبه من مؤلفات تشهد له بذلك، فمنها المطبوع، ومنها ما زال مخطوطاً.

٢- إنّ لقطب الدين الشيرازي / مؤلفاتٍ عدة، كانت وما زالت مَنهلاً عذباً للعلماء من بعده في شتّى العلوم، لكن مما يدعو للأسف أنّ أغلب تلك المُصنّفات والكتب لم تُطبع، فهي ما زالت مَخْطوطاً في أدراج المكتبات العالمية.

٣- لقد كان الشيرازي / محبوباً عند الملوك، ومع هذا كان متواضعاً محبباً للناس، مرحباً، يحب النكتة والفكاهة، ويوردها في دروسه ومحاضراته، مما حتّ العامة

والخاصة لحب مجالسته والتودد إليه، مع تحلّيه بصفات كريمة كالزهد وكثرة الإنفاق والوجاهة بين الناس.

٤- يلتزم الشيرازي / بمذهب أهل السنة والجماعة في تفسيره للآيات القرآنية، مُتبعاً مذهب الأشاعرة في العقيدة، فيردُّ على مخالفهم ولا سيما من المعتزلة، وهو ظاهرٌ في قوة لهجته، وجِدَّة قوله في مسألة الرزق، وكذلك التفصيلات المتعلقة بمسألة الإمامة والخلاف الوارد فيها.

٥- أظهر المصنف الكثير من الجوانب الأخلاقية واللطائف الروحية التي تصحح سلوك الإنسان وتحثه بطريقة الترغيب على تجاوز الذنوب ليفوز بالجنة في الآخرة ، فكانت عن طريق ما مرَّ به من الآيات التي تناولت كيفية خلق آدم ؛ وسؤال الملائكة عنه، وكذلك صفة التواضع .

الهوامش

(١) شيراز: مدينة بأرض فارس، وهي مدينتها العظمى ودار مملكة فارس، وينزلها الولاة والعمال، وبها الديوان والمجلى، وهي مدينة إسلامية بناها محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج، وبها جماعة من التابعين مدفونون، وهي في وسط بلاد فارس، وسمّيت بشيراز تشبيهاً بجوف الأسد؛ لأنّه لا يحمل منها شيء إلى جهة من الجهات ويحمل إليها ، تقع حالياً في جنوب إيران .ينظر: معجم البلدان: ص ٣٥١.

(٢) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي: ٤٠٩/٥، وطبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي: ١٠٠/٦، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي: ص ٥٩٦.

- ٣) هي مدينة إيرانية دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد انتصارات المسلمين في نهاوند والقادسية، وعاشت عصوراً مزدهرة إبان عصر الدولة العباسية وبنى بويه، وقد عُرفَ عن أهلها عمل النسيج والكتان منذ القدم، ينظر: معجم البلدان: ٤/٤٢٩، وموسوعة ألف مدينة إسلامية: ص ٣٨٣.
- (٤) ينظر: المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء: ٤/٦٣، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ١٤/١٦٥، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي: ٢/٢٨٢.
- (٥) الأشاعرة: إحدى مدارس أهل السنة والجماعة، إمامها ومؤسسها الإمام أبو الحسن الأشعري المتوفى سنة: (٤٣٢هـ)، وقد اتخذت مع النص والبراهين والأدلة العقلية وسيلة في محاجة خصومها لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية، وقد خالفت أهل الأثر في مسائل معدودة، ولا يُنكر منصف ما لهذه المدرسة من جهد مشكور ومواقف محمودة في الدفاع عن السنة في وجه الفرق المبتدعة، واتبع منهاجها في العقيدة عدد من العلماء منهم: البيهقي، والباقلاني، والجويني، والغزالي، وابن عساكر، والفخر الرازي، والنووي، والسبكي، وابن حجر، والسيوطي، وغيرهم، ينظر: الملل والنحل للشهرستاني: (١/٩٤-٩٦)؛ ولوامع الأنوار البهية: (١/٧٣)؛ والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: (١/٨٣).
- (٦) ينظر: تفسير فتح المنان في تفسير القرآن: (ص ١٢٧).
- (٧) أعيان العصر وأعوان النصر: (٥/٤٠٩).
- (٨) لابراهيم عبد العزيز المغربي .
- (٩) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: لمحمد باقر الموسوي الخوانساري الإصبهاني (٦/٣٨).
- (١٠) الدرر الكامنة: (٦/١٠٠).
- (١١) البدر الطالع: (٢/٢٩٩).
- (١٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: (١٠/٣٨٦)؛ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٢/٢٣٨).
- (١٣) ينظر: تاريخ ابن الوردي: ٢/٢٥١. وأعيان العصر وأعوان النصر: ٥/٤١٠-٤١١، وكنوز الذهب في تاريخ حلب: ١/٦١٩.

(١٤) قال فيه الامام الذهبي ذلك : لان دين العجائز هو الدين المتلقى بالفطرة. ينظر: دروس للشيخ

سفر الحوالي، رلسفر بن عبد الرحمن الحوالي: ٧٥/١٢ .

(١٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ١٠١/٦ .

(١٦) هي مدينة عريقة كانت عاصمة لأذربيجان التي كانت تابعة لإيران، ثم عاصمة للدولة الإلخانية

فيما بعد التي أسسها هولوكو، وهي اليوم من أكبر المدن الإيرانية المزدهرة تجارياً وصناعياً، وإليها

ينسب كثير من العلماء منهم ابن الخطيب التبريزي إمام اللغة والنحو، ومن أشهر آثارها الإسلامية

(المسجد الجامع) الذي بني سنة: (٨٧٠هـ)، ينظر: معجم البلدان: ١٣/٢، وموسوعة ألف مدينة

إسلامية: ص ١٦١ .

(١٧) ينظر: المختصر في أخبار البشر: ٦٣/٤، وتاريخ ابن الوردي، ٢٥١/٢، والبدر الطالع بمحاسن

من بعد القرن السابع، ٣٠٠/٢ .

(١٨) ينظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء: ٦٣/٤، وتاريخ ابن الوردي: ٢٥١/٢ .

(١٩) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين

البيضاوي: قاض، مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء (بفارس -قرب شيراز) وولي قضاء شيراز

مدة. وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز فتوفي فيها. الأعلام للزركلي (٤/ ١١٠ - ١١١).

من تصانيفه " أنوار التنزيل وأسرار التأويل - ط " يعرف بتفسير البيضاوي، و " طوابع الأنوار - ط

" في التوحيد، و " منهاج الوصول إلى علم الأصول - ط " و " لب اللباب في علم الإعراب - خ "

و " نظام التواريخ - خ " كتبه باللغة الفارسية، ورسالة في موضوعات العلوم وتعريفها - خ " و "

الغاية القصوى في دراية الفتوى - خ " في فقه الشافعية .

(٢٠) ينظر: المختصر في أخبار البشر، ٦٣/٤، وتاريخ ابن الوردي: ٢٥١/٢، ومسالك الأبصار في

ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى العدوي العمري: ٥٠٥/٢٧، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي،

يوسف الظاهري الحنفي: ١١١/٧، وكنوز الذهب في تاريخ حلب، ١/٦٢٠، وقلادة النحر في وفيات

أعيان الدهر: ٥٩/٦ .

(٢١) مقدمة الجزء الأول من مخطوط فتح المنان في تفسير القرآن، لوحة رقم: (٢)، بخط محمد بن الشيخ علي الشهير بـ (المفتي)، لسنة: (١١١٥)، مخطوطات جامعة إستانبول، نسخة مكتبة أسعد أفندي.

(22) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للحاجي خليفة ١٢٣٥/٢.

(٢٣) سورة الزمر، من الآية: ٩.

(٢٤) سورة الزمر، من الآية: ٩.

(25) هو علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدی النحوی، توفي سنة تسع وثمانين ومائة، وقد لقب بالكسائي لأنه كان محرماً في كساء، وقيل: لأنه كان يلبس كساء له طابع خاص مميز. البحث والاستقراء في بدع القراء: ص/ ٥٣.

(26) هو يحيى بن وثاب الأسدی بالولاء، الكوفي: إمام أهل الكوفة في القرآن. تابعي ثقة. قليل الحديث.

من أكابر القراء. الأعلام للزركلي (١٧٦ / ٨)

(٢٧) ينظر الحجة للقراء السبعة: للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي: (٩٢، ٩٣/٦).

(٢٨) يحيى بن زياد القراء الكوفي النحوي (ت ٢٠٧هـ)، ينظر الطبقات الكبرى: (٣٠).

(٢٩) ينظر معاني القرآن للقراء: (٤١٦/٢).

(٣٠) أَبُو بَشِيرٍ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ الْفَارِسِيِّ، ثُمَّ الْبَصْرِيِّ، امام النحاة، (ت ١٧٥هـ)، ينظر سير اعلام النبلاء: (٣٤٦/٧).

(٣١) ينظر الكتاب لسيبويه: (٢٤٠/٢)، والمقتضب: (١٨٠/٢)، والاصول في النحو: (٣٧٢/١).

(٣٢) هو غيلان بن عقبة بن بهيش، من بني صعيب، يكنى أبا الحارث، وهو أحد شعراء الطبقة الثانية، وأحسن أهل الإسلام ذو الرمة (ت ١١٧هـ)، ينظر الشعر والشعراء: (١ / ٥٤٢).

(٣٣) ديوان ذي الرمة: (٤٥٦/١).

(٣٤) سورة الزمر، من الآية: ٩.

(35) في (ب) يصلي وما اثبتته من (أ) . .

(٣٦) ينظر معاني القرآن للقراء: (٤١٧/٢).

- (٣٧) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو جعفر النحاس. أخذ عن أبي إسحاق الزجاج، (ت ٣٣٨هـ)، ينظر بغية الوعاة: (١/ ٣٦٢).
- (٣٨) ينظر اعراب القرآن للنحاس: (٥/٤).
- (٣٩) الصحابي الجليل المفسر عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه.
- (٤٠) محمد بن مسلم بن عبد الله ابن شهاب الزهري، من بني زهرة بن كلاب، من قریش، أحد أكابر الحفاظ والفقهاء، تابعي من أهل المدينة. كان يحفظ ألفين ومئتي حديث، نصفها مسند. ينظر الزركلي: الأعلام: (٧/ ٩٧).
- (٤١) هو أبو زكريا يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التيمي البصري، وكان مفسرا ومحدثا، (ت ٢٠٠ هـ)، ينظر الأعلام للزركلي: (٩/ ١٨٢).
- (٤٢) ينظر الجامع لاحكام القرآن: (٥/ ٢٣٩).
- (٤٣) المعجم الاوسط: رقم الحديث، (١٨٠٨)، (٢/ ٢٢٤).
- (٤٤) هو جابر بن عبد الله الأنصاري، صحابي جليل مشهور، (ت ٧٨ هـ) بالمدينة ينظر تاريخ ابن معين: (٢: ٧٤).
- (٤٥) صحيح مسلم، باب افضل الصلاة طول القنوت، رقم الحديث: (١٦٥)، (١/ ٥٢٠).
- (٤٦) ينظر تفسير الشافعي: (١/ ٤١٤)، والمحرر الوجيز: (١/ ٢٠٢).
- (٤٧) الهداية الى بلوغ النهاية: (١٠/ ٦٣٠٧)؛ تفسير القرطبي (١٥/ ٢٣٩).
- (48) في (ب) قانت وما اثبته من (أ).
- (٤٩) هو مجاهد بن جبير المكي، أبو الحجاج: مفسر. من آثاره: كتاب تفسير القرآن. توفي مجاهد "١٠٤هـ/ ٧٢٢م". ينظر: كشف الظنون: (٤٥٨)، ومعجم المؤلفين: (٨/ ١٧٧).
- (٥٠) جامع البيان: (١٥/ ٢٣٩)؛ تفسير القرطبي (١٥/ ٢٣٩).
- (٥١) صحيح مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب أفضل الصلاة طول القنوت، رقم الحديث (٧٥٦)؛ مسند أحمد ط الرسالة، رقم الحديث (١٤٣٦٨)، (٢٢/ ٢٦٧).
- (٥٢) لم اقف عليه في كتب سنن الحديث ووجدته في الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي (١٥/ ٢٣٩).

- (٥٣) المغني عن حمل الأسفار، رقم الحديث (١٢٨٠)، (١/ ٣٣٨)؛ الأحاديث التي استنكرها الحافظ العراقي على الغزالي، رقم الحديث (١٣٢)، (ص: ٢٤)، (قال العراقي) لم أقف له على أصل.
- (٥٤) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، رقم الحديث (٥٥٩)، (٢/ ١٤٤)؛ التهجد وقيام الليل، باب القيام من السحر، رقم الحديث (٢٩٤)، (ص: ٣٥٥)؛ الزهد لابن المبارك، باب فضل نكر الله عز و جل، رقم الحديث (١٢٢٦)، (ص: ٤٣٦)
- (٥٥) صحيح البخاري: كتاب الجمعة، باب الطيب للجمعة رقم الحديث (٣٢٧٠) (٨/ ٣٢٤)؛ صحيح مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح ، رقم الحديث (٧٧٤) (١/ ٥٣٧).
- (٥٦) مسند البزار، رقم الحديث (٤٥٨٣)، (١٠/ ٤٣١)؛ شعب الإيمان، رقم الحديث (٤٦٠٩)، (٧/ ٣٦)؛ جامع الأحاديث، رقم الحديث (٨٢٠٤)، (٩/ ١٨٤)؛ المعجم الكبير للطبراني، رقم الحديث (٦٧١٢)، (٦/ ٣٤٦). رواه الطبراني في الكبير وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف.
- (٥٧) صحيح مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب في الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء ، رقم الحديث (٧٥٧) (١/ ٥٢١) .
- (٥٨) صحيح البخاري: كتاب الجمعة، باب الطيب للجمعة، رقم الحديث (١١٣٠) (٢/ ٥٨٠)؛ صحيح مسلم: كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة، رقم الحديث (٢٨١٩) (٤/ ٢١٧١).
- (٥٩) المغني عن حمل الأسفار، رقم الحديث (١٢٧٥)، (١/ ٣٣٧)؛ الأحاديث التي استنكرها الحافظ العراقي على الغزالي، رقم الحديث (١٣١)، (ص: ٢٤).
- (٦٠) سنن الترمذي، كتاب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، باب في دعاء النبي صلى الله عليه و سلم، (٥/ ٥٥٢)؛ المعجم الكبير للطبراني، رقم الحديث (٦٠٣١)، (٦/ ٧٢)
- (٦١) المعجم الأوسط، رقم الحديث (١٣٣٨)، (٢/ ٨٨)؛ أمالي ابن سمعون، رقم الحديث (٢٠٥)، (ص: ٢١٤)؛ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل (١١/ ٣١٠)
- (٦٢) المغني عن حمل الأسفار، رقم الحديث (١٢٧٩)، (١/ ٣٣٨)، ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد من رواية السري بن مخلد مرسلًا والسري ضعفه الأزدي .

(٦٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، كتابُ التَّعْبِيرِ، بابُ القَيْدِ فِي الْمَنَامِ (٢٤ / ١٥٣)، المغني عن حمل الأسفار، رقم الحديث (١٢٨١)، (١ / ٣٣٨).

(٦٤) المعجم الكبير، رقم الحديث (١٣٠٤٣)، (١٢ / ٢٦٠)؛ حلية الأولياء (١ / ٣٠٤).

(٦٥) (الصديد) القيح يفسد به الجرح ومثله شراب أهل النار وفي التنزيل العزيز (ويسقى من ماء صديد المعجم الوسيط. (١ / ٥٠٩)؛ الموسوعة العربية العالمية (١ / ١)؛ تاج العروس من جواهر القاموس (٨ / ٢٦٨).

(٦٦) حلية الأولياء (١٠ / ١٤)

(٦٧) إعانة المسلم في شرح صحيح مسلم (ص: ٧٦)؛ شرح الأربعين النووية/اللهيميد (ص: ٨٩). (٦٨) التهجد وقيام الليل، رقم الحديث (٢٨٠)، (ص: ٣٤١)؛ المجالسة وجواهر العلم، رقم الحديث (١٣٣)، (١ / ٤٤٥).

(٦٩) صلة بن أشيم * الزاهد، العابد، القدوة، أبو الصهباء العدوي البصري، زوج العالمة معاذة العدوية. سير أعلام النبلاء (٣ / ٤٩٧)؛ الوافي بالوفيات (٥ / ٢٥٢)؛ صفة الصفوة (٣ / ٢١٦).

(٧٠) لم اقف عليه بهذا اللفظ ولكن وقعت عليه بلفظ ما نصه: (عن أبي هريرة قال : قيل يا رسول الله إن فلانا يصلي الليل كله فإذا أصبح سرق قال : (سينهاه ما تقول) صحيح ابن حبان، رقم الحديث (٢٥٦٠)، (٦ / ٣٠٠)؛ شرح مشكل الآثار، بابُ بَيَانِ مُشْكِْلِ مَا رُوِيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الَّذِي قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ ، فَقَالَ: " سَتَمَنَعُهُ صَلَاتُهُ، رقم الحديث (٢٠٥٦)، (٥ / ٣٠٠)

(٧١) عيسى بن أوس بن عصابة، من بني عبد الله بن مالك، من نزار: شاعر محسن . أقام مدة في خراسان، واستقر في العراق. أورد الأمدي نموذجاً من شعره . الأعلام للزركلي (٥ / ١٠١)؛ معجم الشعراء (ص: ٣٠) .

(٧٢) النعمان بن ثابت بن زوطى، بضم الزاي وسكون الواو وفتح الطاء المهملة وبعدها ألف مقصورة، اسم نبطي، ابن ماه الإمام العلم الكوفي الفقيه مولى بني تميم الله بن ثعلبة، ولد سنة ثمانين من الهجرة وتوفي في نصف شوال، وقيل في رجب وقيل في شعبان سنة خمسين ومائة الوافي بالوفيات (٧ / ٣٥١)؛ وفيات الأعيان (٥ / ٤٠٥)؛ الأعلام للزركلي (٨ / ٣٦)

(٧٣) مالك بن دينار علم العلماء الأبرار، معدود في ثقافات التابعين، ومن أعيان كتبة المصاحف، كان من ذلك بلغته. ولد: في أيام ابن عباس. وسمع من: أنس بن مالك فمن بعده، وحدث عنه . وعن: الأحنف بن قيس، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، والقاسم بن محمد، وعدة. سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] (٩/ ٤٤٢)؛ الأعلام للزركلي (٥/ ٢٦٠)؛ وفيات الأعيان (٤/ ١٣٩)؛ مختصر تاريخ دمشق - مفهرس (ص: ٣١٩٥) .

(٧٤) سورة الجاثية، من الآية: ٢١ .

(٧٥) المغيرة بن حبيب الأزدي أبو صالح التذليل علي كتب الجرح والتعديل (١/ ٣٠٩)؛ نثر النبلا بمعجم الرجال (٣/ ٣٧٥)؛ صفة الصفوة (٣/ ٣٣٤) .

(٧٦) تذكرة المتقين (ص: ١٤١)؛ إحياء علوم الدين (١/ ٣٥٥)

(٧٧) الأمور الميسرة لقيام الليل (ص: ٢٣)؛ إحياء علوم الدين (١/ ٣٥٥) .

(٧٨) سورة الرحمن، من الآية: ٤٦ .

(٧٩) سورة الاعلى، من الآية: ١٠ .

(٨٠) صحيح ابن حبان، كتاب الرقائق، باب حسن الظن بالله تعالى، رقم الحديث (٦٤٠)، (٢/

٤٠٦)؛ شعب الإيمان، رقم الحديث (٧٧٧)، (١/ ٤٨٢)، قال شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن

(٨١) المغني عن حمل الأسفار، رقم الحديث (٣٨٥٦)، (٢/ ١٠٦٥)؛ التتوير شرح الجامع الصغير،

رقم الحديث (٧٩٣٥)، (٩/ ٤٢٣) ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين بإسناد ضعيف معضل .

(٨٢) شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد (ص: ٢٨٨٩)

(٨٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، رقم الحديث (٨٢٠)، (٢/ ٨٠٤)؛ موسوعة التخریج، رقم

الحديث (١٨٨٩٦٧)، (ص: ٢٩٠٣٥)

(٨٤) شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد (ص: ٢٨٨٩)؛ إحياء علوم الدين (٤/ ١٦٢)؛ العقد الفريد

(٣/ ١٢٧)؛ الذخائر والعبقریات (١/ ١٦٧)

(٨٥) هو يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي، أبو زكريا: واعظ، زاهد، لم يكن له نظير في وقته . من

أهل الري. أقام ببليخ، ومات في نيسابور. الأعلام للزركلي (٨/ ١٧٢)؛ وفيات الاعيان لابن خلکان

(٦/ ١٦٥)؛ سير اعلام النبلاء للذهبي ط الرسالة (١٣/ ١٥)؛ الوافي بالوفيات للصفدي (١٢/ ١٩٠).

(٨٦) إحياء علوم الدين (٤/ ١٦٢)؛ شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد (ص: ٢٨٨٩)

(٨٧) هو أبو الحسن سهل بن عبدالله بن علي الغازي الأصبهاني حدث عن أبي بكر بن مردويه الحافظ ومحمد بن إبراهيم اليزدي الجرجاني حدث عنه أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني الحافظ وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي . تكملة الإكمال، لعبد الغني البغدادي: (٤ / ٤٠٠).

(٨٨) إحياء علوم الدين (٤ / ١٦٢)

(٨٩) هو أبو سليمان الداراني عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي المنحجي، أبو سليمان، مات سنة خمس وعشرين ومائتين، رحمه الله تعالى، الأعلام للزركلي (٣ / ٢٩٣)؛ الوافي بالوفيات للصفدي (١٨ / ٦٠)؛ فوات الوفيات لمحمد بن شاکر: (٢ / ٢٦٥) .

(٩٠) شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد (ص: ٣٢٠٦)

(٩١) سورة المؤمنون، من الآية: ٦٠ .

(٩٢) المغني عن حمل الأسفار، رقم الحديث (٣٨٥٨)، (٢ / ١٠٦٥)

(٩٣) سورة التوبة، من الآية: ٨٢ .

(٩٤) سورة النجم، من الآية: ٥٩ - ٦٠ .

(٩٥) سنن ابن ماجه، رقم الحديث (٤١٩٧)، (٢ / ١٤٠٤)؛ المعجم الكبير؛ رقم الحديث (٩٧٩٩)، (١٠ / ١٧)؛ الزهد لأبي حاتم (ص: ٤٠)، في الزوائد إسناده ضعيف . وحمام بن أبي حميد اسمه محمد . بن أبي حميد ضعيف

(٩٦) مسند أحمد ط الرسالة، رقم الحديث (١٠٥٦٠)، (١٦ / ٣٣٠)؛ سنن الترمذي، رقم الحديث (١٦٣٣)، (٣ / ٢٢٣)؛ سنن النسائي، كتاب الجهاد باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله ، (٦ / ١٢) .

(٩٧) عقبة بن عامر بن عيس بن مالك الجهني: أمير . من الصحابة. كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع معاوية، وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص. وولي مصر سنة ٤٤ هـ وعزل عنها سنة ٤٧ هـ وولي غزو البحر. ومات بمصر. كان شجاعا فقيها شاعرا قارئا، من الرماة. وهو أحد من جمع القرآن. قال ابن يونس: ومصحفه بمصر إلى الآن (أي إلى عصر ابن يونس) بخطه على غير تأليف مصحف عثمان، وفي آخره: وكتبه عقبة ابن عامر بيده. الأعلام للزركلي

- (٤ / ٢٤٠)؛ سير أعلام النبلاء (٢ / ٤٦٧)؛ عدة تراجم للعديد من القراء المصريين المعاصرين مع الرواة عن ابن الجزري (٢٩ / ١)؛ موسوعة الأعلام (١ / ٤٢٢)
- ٩٨ () سنن الترمذي، رقم الحديث(٢٤٠٦)، (٤ / ٦٠٥)؛ المعجم الكبير، رقم الحديث (٧٤١)، (١٧ / ٢٧٠)؛ شعب الإيمان، رقم الحديث (٧٨٤)، (٢ / ٢٣٨)؛ جامع الأحاديث، رقم الحديث(٤٠٦١٩)، (٣٧ / ٣٠٣)، قال أبو عيسى هذا حديث حسن ،قال الشيخ الألباني : صحيح .
- ٩٩ () الأحاديث التي استكرها الحافظ العراقي على الغزالي، رقم الحديث (٣٨٦)، (ص: ٧٣)؛ المغني عن حمل الأسفار، رقم الحديث(٣٨٦٣)، (٢ / ١٠٦٦)، قال العراقي لم أقف له على أصل .
- ١٠٠ () المغني عن حمل الأسفار، رقم الحديث(٣٨٦٤)، (٢ / ١٠٦٧)
- ١٠١ () حلية الأولياء (٢ / ١٩٦)؛ الرقة والبكاء، رقم الحديث(٤٤)، (ص: ٨)؛ الزهد لابن المبارك، رقم الحديث(٤٨٠)، (ص: ١٦٥)؛ جامع الأحاديث، رقم الحديث(٤٨٢٣)، (٦ / ١١٥)، كنز العمال، رقم الحديث(٣٦٦١)، (٢ / ٢٧٣)، قال الحافظ العراقي وإسناده حسن .
- ١٠٢ () شعب الإيمان، رقم الحديث(٨٠٦)، (١ / ٤٩٣)؛ جامع الأحاديث، رقم الحديث(٢٧٧٠٤)، (٢٥ / ١٠٠)؛ كنز العمال، رقم الحديث(٨٥٢٣)، (٣ / ١٢٤٧) .
- ١٠٣ () ابن عبد الله بن الهدير بن عبدالعزيز بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، الامام الحافظ القدوة، شيخ الاسلام أبو عبد الله القرشي التيمي المدني . سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٥٣)؛ الأعلام للزركلي (٧ / ١١٢)؛ الوافي بالوفيات (٢ / ١١٧).
- ١٠٤ () إحياء علوم الدين (٤ / ١٦٣)
- ١٠٥ () إحياء علوم الدين (٤ / ١٦٣) .
- ١٠٦ () كعب بن أسد بن سعيد القرظي، من بني قريظة: شاعر جاهلي. له مناقضات مع " قيس بن الخطيم " في يوم " بعثت الأعلام للزركلي (٥ / ٢٢٥)؛ سير أعلام النبلاء (٣ / ٤٨٩) .
- ١٠٧ () صفة الصفوة (٢ / ٣٦٧)؛ روض الأختيار المنتخب من ربيع الأبرار (ص: ٣٣٢)؛ ربيع الأبرار ونصوص الأختيار (٤ / ١٦٦)؛ إحياء علوم الدين (٤ / ١٦٤) .
- ١٠٨ () صحيح مسلم، رقم الحديث(٢٨٧٧)، (٤ / ٢٢٠٥)؛ مسند أحمد ط الرسالة، رقم الحديث(١٤٥٨٠)، (٢٢ / ٤٣٧)

١٠٩) مسند أحمد ط الرسالة، رقم الحديث (١٦٠١٦)، (٣٩٨ / ٢٥)؛ صحيح ابن حبان، رقم الحديث (٦٣٣)، (٢ / ٤٠١)؛ المعجم الكبير للطبراني، رقم الحديث (١٧٦٧١)، (١٥ / ٤٦٣)، قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

١١٠) المغني عن حمل الأسفار (٢ / ١٠٤٨) .

١١١) مسند البزار، رقم الحديث (٦٨٧٤)، (١٣ / ٢٩٣)؛ الترغيب والترهيب لقوام السنة، رقم الحديث (١٢٥٢)، (٢ / ١٠٦)؛ فتح الباري لابن حجر، كتاب الرِّقَاق، باب الرَّجَاء مَعَ الْخَوْفِ (١٨ / ٢٩٠) .

١١٢) إحياء علوم الدين (٤ / ١٤٥)

١١٣) إحياء علوم الدين (٤ / ١٤٥)

١١٤) سورة فصلت ، من الآية: ٢٣ .

١١٥) سورة الفتح ، من الآية: ١٢ .

١١٦) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، رقم الحديث (١٩٩٧٠)، (١٠ / ٩٠)؛ مسند أبي يعلى، رقم الحديث (١٠٨٩)، (٢ / ٣٤٣)؛ مسند الحميدي، رقم الحديث (٧٣٩)، (٢ / ٣٢٤)، قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح .

١١٧) سورة الزمر، من الآية: ٩ .

(١١٨) ينظر مفاتيح الغيب للرازي: (٢٦/٤٢٨-٤٢٩) .

(١١٩) المصدر نفسه: (٢٦/٤٢٩) .

(١٢٠) المصدر نفسه، (٢٦/٤٢٩)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. السنة النبوية الشريفة .
٢. إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، سنة الولادة ٤٥٠ / سنة الوفاة ٥٠٥، تح ، الناشر دار المعرفة، سنة النشر ، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ٤ .

٣. أخلاق حملة القرآن للأجري، أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى البغدادي المتوفى سنة ٣٦٠ هـ، تح وتعليق: أبو محمد أحمد شحاته الألفي السكندري، الطبعة الأولى: ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م، رقم الإيداع: ٢٠٠٥/٩٣٦٤، دار النشر: دار الصفا والمروة بالإسكندرية .
٤. أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٢.
٥. الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ٨.
٦. الأصول في النحو: أبو بكر بن السراج، تح: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧ م.
٧. إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل ابراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ١٤٢١، ٢٠٠١ م.
٨. الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
٩. الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، المؤلف: محمد بن عبد الحق اليفرنى (٦٢٥ هـ)، تح: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٢.
١٠. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، المؤلف: إسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق ٤ هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، عدد الأجزاء: ١.
١١. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، المؤلف: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤ هـ)، تح: حمد بن محمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، عام النشر: ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ١.

١٢. أوضح التفاسير، المؤلف: محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (المتوفى: ١٤٠٢هـ)، الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها
١٣. بحر العلوم، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، عدد الأجزاء: ٣، دار النشر: دار الفكر - بيروت، تح: د.محمود مطرجي.
١٤. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجبية الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، الطبعة: ١٤١٩ هـ.
١٥. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجبية الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، الطبعة: ١٤١٩ هـ.
١٦. بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمديّة، المؤلف: محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمي الحنفي (المتوفى: ١١٥٦هـ)، الناشر: مطبعة الحلبي، الطبعة: بدون طبعة، ١٣٤٨هـ، عدد الأجزاء: ٤.
١٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
١٨. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الرّبيدي
١٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تح: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٥.
٢٠. التبصرة لابن الجوزي، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢١. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، المؤلف: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تح: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٣.
٢٢. ترتيب الأمالي الخميسية للشجري: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠هـ)، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٣. الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢٤. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧، تح: إبراهيم شمس الدين.
٢٥. تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ويليهِ «فانت التسهيل»: صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي مذهبا، النجدي القصيمي البُردي (١٣٢٠ هـ - ١٤١٠ هـ)، تح: بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٦. تصحيح التصحيف وتحريف التحريف، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، حقه وعلق عليه وصنع فهرسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٢٧. تفسير الإمام الشافعي: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، جمع وتحرر ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرّان (رسالة دكتوراه)، الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م.

٢٨. تفسير الثوري: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦٦هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.
٢٩. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ١٢ جزءاً.
٣٠. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، المؤلف: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهري، الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٣١. تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، تح: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
٣٢. تفسير مقاتل بن سليمان، دراسة وتح: د. عبد الله محمود شحاتة، مؤسسة التاريخ العربي، ط١، بيروت. لبنان، ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٢م.
٣٣. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تح: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
٣٤. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧، تح، مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.
٣٥. تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، حققه وعلق عليه: يوسف علي بديوي، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.
٣٦. تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦ هـ

